

في عالم الاقتصاد

التخصص وتقسيم العمل ...

هذا مبدأ من أهم المبادئ التي قام عليها النظام الاقتصادي الحديث بل يكاد يكون أهم مبداه أدى إلى ما نشاهده في المدنية الغربية الحاضرة من تقدم بعيد المدى في ميدان الاقتصاد وتوضح لنا أهمية هذا المبدأ بجملة إذا ذكرنا أن أساس الحضارة الحديثة وما بها الذي تتميز به عن سواها هو قيامها على أساس اقتصادية مادية كما هو واضح لكل من تتبع سيرها وسرورها ومبدأ هذا خطر وهذه هي محتاج بحث واجتهاد غوامضه إلى الألفاظ في الشرح والتدعيم في التذليل. ولكن ضيق المجال في هذه الصحيفة وأزدها بالمواد يضطرني إلى أن أجتزأ إلى الحد المستطاع قد يتبادر إلى الذهن أن هذا المبدأ مكون من جزئين مستقلين هما «التخصص» و«تقسيم العمل» ولكنهما في الواقع شقان لمبدأ واحد فلا تخصص ولا تقسيم للعمل ولا تقسيم العمل بلا تخصص.

وتقسيم العمل انتمت إلى العملية الانتاجية فتحللها إلى اجزاء صغيرة كل جزء يكاد يكون مستقلاً عن الآخر ولكنها تكون في المجموع كالاتفة عراه وتؤدي إلى إنتاج سلعة أو شيء معين بالذات له صفته الخاصة التي تميزه عن غيره وعن اجزائه فالسيارة تتكون من اجزاء عديدة كل جزء منها ينتج على حدة وفي كل قسم معين يتكسب جزء من العملية الانتاجية للسيارة. غير أن كل جزء قائم بذاته لا يمكن أن يعنى شيئاً ولا يمكن أن يستفاد منه. ولكن حينما تلتم تلك الاجزاء مع بعضها بعضاً فإنها تكون حينها معيماً تطلق عليه السيارة وهكذا كل سلعة مصنوعة تتداولها الأيدي وتصبح تحت نظرنا. والتخصص هو أن تمتد إلى كل عامل من عمال الإنتاج فتسند إليه عملية ما من تلك العمليات الجزئية لا يتجاوز إلى غيرها. وهذا يقتضي تدريب العامل على ما اختص فيه واتقانه له. وانك لتعجب اذا علمت أن كل عامل لا يفقه شيئاً في العمليات الاخرى. فصانع المحركات لا يعلم شيئاً عن صنع عجلات القيادة، وعامل الطارات لا يعلم شيئاً عن صناعة (الفرامل) وهكذا

هذا شعر؟؟

يعرف القراء - اولاً يعرفون - اني لا اقض الشعر، فاذا امتحنت الشعر بقرصى له احياناً، فلن ابدع منه المعجب المطرب الا في رأي قلة معدودة. وهذه القلة المعدودة مع شكري لها وانتظاري ان تغير رأيها، الا انها مع الاسف البائع، قلة بحسب لها حساب في عالم الادب والشعر، ويمتد برأيها أي اعتداد على أني استطيع ان انصف نفسي ولا انجسها حقاً، فأقر اني انا ايضا احب الشعر الجيد، واميزه، وأتذوقه بقدر ما عندي من معرفة بأدواته وخصائصه ومعانيه.

وليس تذوق الشعر بالشئ الهين ولا هو بالأمر الذي يمكن ان يحكم فيه اطفال أو تلاميذ أو أغراب، ذلك لأن الشعر اذا كان ملكة خاصة، فإن تذوقه هو الآخر - ملكة خاصة ايضا، وقد يكثر الشعراء ويقل المتذوقون، وهذا ما عناه المثني حين اعتقد انه يبيع الشعر في سوق الكساد.

واني لأحس حيناً أقرأ شعراً - يبعث على التفكير أو التأمل - ان ذهني ينفرق شعاعاً، واني ارتفع عن هذه الارض، لاعيش - حائراً ضليلاً - في

ارض عذراء لم تطمثها قدم انسان. وقد يكون ذلك خيالاً، ولكن اي حقيقة بلا خيال؟

وقد تحدثت عرضاً مع تلميذ نجيب عن شعر الاستاذ الصديق مجدي حسن عواد فقلت له: انه لشاعر محسن، وقد يسف احياناً، واي شاعر لا يسف؟

فكان صفت العواد - في حالة غيابه - صفاً مؤلماً، فقد نال التلعيد، واراد ان يجعل العواد مخلوقاً من غير طينة البشر، وهي حالة لا ترضى العواد نفسه فضلاً عن ان ترضى أي انسان. وقد نشرت قصيدة للاستاذ الرصيف احمد ابراهيم الغزوي في عدد ٦١٧ من هذه الجريدة، تتناول قصة الاخوان الكرام «آل عرب» في حريق دارم الجيلة بالطائف، وذهاب انفس تسع من اطفال ورجال ونساء، ألقوا بأنفسهم من حلق لينجوا فاعياهم النجاة والله سبحانه وتعالى لا يسأل عما يفعل وله حكمة خفية تتفادس دونها الافهام وتنصب فيها العقول، وكيف يمكن ان يكون الله هو الله الخالق الباري الفعال لما يريد، لو انا حكنا عقولنا الصغيرة، ومداركنا الحسية في شؤونه جلت كلمته، وصدق وعده؟

ولقد كان من حسن حظي الا اشهد هذا الحريق الا في اعقابيه، ولوشهدته، وهم يلقون بأنفسهم من طبقات الدار العليا، لأعني على اولهبت في عدد الضحايا بحسب الأجر.

وانا من اوائل المعجبين بشعر الاستاذ الغزوي، ذلك لانه شعر فيه قوة أسر، وجزالة غير متكلفة، ومفردات لا تتقلقل في مواضعها، ولا يذنبوها مكانها، كما يذنب في شعر بعض الشعراء الصغار الذين يأتون بالمفردة الفصحى في غير مكانها المناسب، فلانكاد تستقر، الانتأرجح مع افتعال سخيف ولا يميني الموضوع الشعري الذي تنظم فيه القصيدة، فقد تكون مديحاً وتكون - مع ذلك - من أجود الشعر، لقد احسن الاستاذ الوصف واجاد في التصوير، وتنوق في التعبير، ولا يضيره - بعد ذلك - ان يشهد الحادثة اولاً يشهد بها، وقرب شاهد لها لا يستطيع تعبيراً عنها.

في السياسة الخارجية

مشكلة المضايق التركية

تطوراتها من القرن الخامس عشر وتناجها

علم القراء أن روسيا أثارت في الاسبوع الماضي مشكلة المضايق التركية بما يخصنا في العدد الماضي، وقد توجد في العالم مشكلة أكثر تعقيداً من مشكلة البوسفور والدردنيل، ونظرة إلى الحارطة تكشف عن الأهمية الكبرى لتلك المضايق لا بالنسبة لتركيا وروسيا بل لجميع دول جنوب أوروبا ومن هنا يحى اهتمام كل من روسيا وبريطانيا وأمريكا ودول جنوب أوروبا والمشكلة قديمة جداً وقد اهتمت اذاعات العالم بها أعظم اهتمام وسنحاول ان نملي القراء ملخصاً سريعاً لما اذاعته المحطات المختلفة عن تاريخ هذه المشكلة وتطوراتها:

آلت المضايق إلى تركيا منذ القرن الخامس عشر الميلادي ثم اتسعت رقعة تركيا في العصر العثماني حتى امتدت من أوروبا والقوقاز وأصبح البحر الاسود بحر تركيا الداخلي، واذا بتريكيا تسيطر على بلغاريا ورومانيا والقرم واوركانيا، ولم يكن مسموحاً لاية دولة ان يمر اسطولها المضايق، حتى بريطانيا وفرنسا، وقد كتب سلطان تركيا اذذاك إلى بطرس الاول اهل روسيا يقول له: اني اعتبر البحر الاسود بحيرة منزلي الخاص الذي لا يسمح لأي غريب بالدخول فيه، واني أفضل الاحتباك في حرب على الساحل لاية دولة بعور هذا البحر الداخلي.

وحدث ان انتصرت روسيا على تركيا عدة مرات بعد ذلك فاشتدت صعوبة مشكلة المضايق، وأصبحت مصدر قلق للسياسة العالمية منذ العقد الأخير من القرن الثامن عشر إلى اليوم، ثم توات الحوادث المالية وتقلصت ممتلكات تركيا وانفصلت عنها جميع الدول المناهضة لها، وما ان بدأ القرن العشرين التي تضائل فيه نفوذ تركيا حتى أصبحت روسيا تتطلع باهتمام إلى المضايق وتريد شواطئ الدردنيل والبوسفور والاستيلاء على استانبول، وان يكون البحر الاسود بحر روسيا الداخلي.

سبين سرمان

البقية على الصفحة الثالثة

عيد الشباب ...

بعد غد العيد .. فيه يلقاك من يلقاك فيزد يدك، وتهز يده بحرارة ملحوظة، وتتساقط من فك. كما تتساقط من فم، عبارات مكرورة لن يلقى احد كإله إلى ما تحمله من معاني. حتى لكأنها «اكليشيات» مرسومة للاستهلال وقت الحاجة ..

ستتلاقى الأيدي، وتتبادل البطاقات، وتهز الأسلاك بالتهنئة والدعوات، ولكن كل ذلك يتم - في الأغلب الاعم - بحكم العادة! لم يكن العيد هكذا ... كان العيد زيارات ومقابلات، وفرصة لازالة الحزازات والمداوات، ولا يزال العيد هكذا عند آبائنا وشيوخنا. انه لا يزال كاهو: مواصلة للارحام، ومسرة بين الاهل والاطفال لاهروباً إلى الضواحي والمنزهات ومن اول يوم فيه ..

لقد جرفنا التيار .. فخامت هذه البطاقات اللعينة على اجل عوائدنا بالهدم .. وعلى أنضر اليمنا بالمسح، أما كان بالأمكن ان نزيد في معناه القديم، فجعل من العيد فرصة للحساب .. مع انفسنا. ليعرف كل واحد - كم خسر في عامه من اصدقاء وكم كسب؟ ماذا قدم من خدمة لمستقبله ومستقبل ابنائه وعائلته ووطنه ليت الشباب يرجع ليفكر ويقدر ..



سفر وقدم سمو الامير منصور

الى حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم وأصحاب السمو  
لأمراء وكافة أفراد الأسرة الملكية الكريمة ثم الى عموم المسلمين  
في مشارق الأرض ومغاربها ويسألون الله تعالى أن يعيده على  
جميع بالخير والرفاه .

اذاعت محطة بغداد ان طلبات الحج في هذا العام تزيد كثيراً عن الطلبات السابقة وان الحكومة العراقية تتفاوض شركات النقل الجوية في نقل راغبي الحج بالطريق الجوي .



## العالم في اسبوع

يعتبر هذا الاسبوع اسبوع المذكرات الرسمية « فقيه وجهت الحكومة التركية مذكرتها الجوابية الى روسيا عن مطالبها في الدردنيل والبسفور ويجهده القاريء ماخصاً على هذه الصفحة في الانباء وتتأخص في رفض مطالب روسيا الاساسية، كما وجهت الحكومة الاميركية مذكرتها الى روسيا في الموضوع وقد نشرنا ملخصها على هذه الصفحة في الانباء، وتتلخص في رفض مقترحات روسيا واقتراح وضع مناهج للضايق من قبل هيئة الامم المتحدة، كما وجهت بريطانيا مذكرتها برأيها في الموضوع الى روسيا بما لا يختلف عن المذكرة الاميركية. وهذا جميعه يعني ان المشكلة ما تزال تنتظر الحل، ولم تعلن الدوائر الروسية بعد موقفها من هذه الاجابات وفي هذا الاسبوع وجهت الحكومة الاميركية مذكرته شديدة الهمجية الى يوغسلافيا بسبب اسقاط طائرتين امريكيتين أثناء مرورها بالاراضي اليوغسلافية وقد حددت المذكرة الاميركية مدة ٤٨ ساعة للإجابة عليها وقد استلقت الحادث انظار العالم سيما عند ما اذيع ان المرشال تيتو رفض قبول المذكرة الاميركية، ولكنه انصح بمعدل ذلك ان بعض مطالب امريكا في مذكرتها كان قد تقدم قبل وصول المذكرة ومنها اطلاق سراح الطيران وقبول اجراء تفتيش على حطام الطائرتين من قبل السلطات الاميركية وبذلك انتقل الموضوع الى مفاوضات دبلوماسية والجديد في مسألة فلسطين من الناحية الاميركية ما اذاعه رويتر من ان وزارة الخارجية الاميركية - بعد ان تبين من ردها على المذكرة البريطانية عدم استعدادها لتحمل اية مسؤولية في المشكلة الفلسطينية - قد نصحت الرئيس ترومان بوجوب ازالة الخيالات والاهوام التي يتمسك اليهود بها حول مساهمة امريكا في تكوين الدولة اليهودية في فلسطين وقالت: رويتر « ان هذه النصيحة كانت نفعاً طبيعياً لموقف المملكة العربية السعودية تجاه امتيازات الزيت الاميركية فقد علم انه الامتياز الذي منحته الحكومة السعودية الى شركات البترول الاميركية والذي تروم المفاوضات بشأنه ان يمول من تأليب الزيت الى البحر الابيض المتوسط فراقوقف لبيها يظهر بمظهر موقف الولايات المتحدة انما قضية فلسطين »

## فلسطين

حدث هجوم على خليج جيفاجيت هوجت سفينة بريطانية ببعض اللغام الخاصة التي سببت انفجارها ودخول الماء فيها وقد اطلق الرصاص على ثلاثة من المجرمين الذين شوهدوا ولكنهم نجوا بعد ان لاذوا بالفرار.

— وجاء في رسالة لوكالة الانباء العربية من القاهرة ان سعادة عزام باشا الامين العام للجامعة العربية تلقى دعوة رسمية من الحكومة البريطانية لحضور مؤتمر لندن للمباحثات في قضية فلسطين. وتقول الانباء الواردة من القدس بانه اصبح منتظراً ان تقدم اللجنة العربية العليا جوابها على دعوة بريطانيا التي وجهها المندوب السامي في فلسطين الى اللجنة العربية العليا لارسال مندوبين عنها الى مؤتمر المائدة المستديرة. وان الهيئة العربية العليا قبلت الدعوة لحضور هذا المؤتمر على شرط ان لا ترتبط بأي تقرير او اقتراح يعتبر اساساً للمفاوضات في هذا المؤتمر.

وفي الهند انتهت المفاوضات بين رئيس حزب المؤتمر ونائب الملك الى تأليف الوزارة المؤقتة برئاسة جواهر لال نهرو للمرة الثانية بعد استقالة الاعضاء الاول في اول ليلة من تأليفها ولم تنته المفاوضات بين حزبي الرابطة الاسلامية وحزب المؤتمر الى نتيجة. وان كان الباب مفتوحاً لقبول خمسة من أعضاء حزب الرابطة ان قبل الاشتراك وينتظر ان تجري اضطرابات وحواث على اثر مباشرة الوزارة الجديدة لامحالها على أن ام حوادث الشرق العربي هو توقف المفاوضات المصرية الانكليزية وام اسباب هذا التوقف ان من بين المواد مادة تقتضي ما يسمونه في العرف السياسي «مخاضات اركان حرب» فان المفاوضات المصرية يرى أنه لا يتفق مع كرامة مصر كدولة مستقلة ان ينص في المعاهدة على نوع المساعدة والالتزامات التي تتعهد بها مصر لحليفها ولكن المفاوضات البريطانية يصر على ان تتضمن المعاهدة الاحكام العسكرية والالتزامات التي تتعهد بها مصر ويرى المفاوضات المصرية انها بذلك تكون معاهدة فريضة للمعاهدة الاحولية وان هذه المعاهدة العسكرية المقترحة صورة طبق الاصل للعادة السابعة من معاهدة سنة ٣٦ ولذلك يرفضها. على ان توقف المفاوضات قد يؤدي الى استئنافها في العاصمة البريطانية.

## خلاصة الانباء السياسية

### مصر

صدر يوم الاربعاء البلاغ الرسمي الثاني عن سير المفاوضات الانكليزية المصرية لتعديل معاهدة عام ٣٦ وبمنص البلاغ بما يأتي :-

قدم دولة صدق باشا رئيس الوزارة ورئيس هيئة المفاوضات المصرية الى اللورد ستانجيت وزير الطيران البريطاني ورئيس هيئة المفاوضات البريطانية والسردونالد كامبل السفير البريطاني في مصر كامل النص للقرارات التي اتخذتها هيئة المفاوضات المصرية في يوم ٢٠ من شهر أغسطس الحالي وهي كما يلي :- تعتبر هيئة المفاوضات المصرية ان النصوص والتفسيرات التي استعملتها من الجانب البريطاني ليست من نوع يحمل الهيئة المصرية على التساهل في امكانية قبولها ولذلك فان الهيئة المصرية تعلن رسمياً بانها تصر على النصوص التي قدمتها الى الجانب البريطاني في يوم ٢٧ يوليو

— وفي مؤتمر باريس تكلم معالي واصف غالي باشا مندوب مصر فاعلن الخسائر التي تكبدتها مصر في الحرب الإيطالية وطالب بان تضم الى مصرواحة جنوبي وايبيسا باعتبار انها تشرافان على الاراضي المصرية وانها من ناحية الغزو تهدد مصر بخطر عظيم وقال أن هذه الاراضي كانت تابعة لمصر وانها الآن جزء لا يتجزأ عن الديار المصرية وقد ايدته في مطالبته في ضم واحة جنوبي الى مصر مستر تيفين ولكنه اقترح بان تكون ليبيا دولة عربية مستقلة ضمن دول الجامعة اما حكمها الآن فيوكل الى دولة من دول الجامعة حتى تستكمل استقلالها

### سوريا

أصدرت وزارة الخارجية البريطانية بياناً رسمياً أعلنت فيه بان بريطانيا ترشح سوريا لعضوية مجلس الأمن لتحل في المنصب الذي كانت تشغله مصر وعلى اثر ذلك أعلنت الجامعة العربية بان انتخاب سوريا لعضوية مجلس الأمن في هيئة الامم المتحدة انما يحقق تمثيل المصالح العامة في الشرقين الاذن والواوسط.

والمعلوم لدى بريطانيا ان روسيا سوف تصر على ترشيح ايران لعضوية مجلس الأمن في الدورة القادمة لحيثية الامم المتحدة.

### بريطانيا

— كتب مراسل رويتر بالدبلوماسي يقول بانه سيذاع خلال اليومين موعد انعقاد مؤتمر المائدة المستديرة للبحث حول مسألة فلسطين ومن المنتظر انه سيعقد في السابع العاشر من الشهر القادم ويقال ان السلطات البريطانية المختلفة تود انعقاد هذا المؤتمر قبل حلول موعد انعقاد مؤتمر الجمعية العمومية لحيثية الامم المتحدة.

### امريكا

اضطرت طائرة اميركية الى الهبوط بالقرب من بلغراد على اثر إطلاق طائرتين يوغسلافيتين النار عليها مما اضطرها على الهبوط وكان اخر طائرتين ناري اطلق على الطائرة عند ما هبطت الى الارض.

— وقد ارسلت حكومة الولايات المتحدة الاميركية مذكرة شديدة الهمجية الى الحكومة اليوغسلافية احتجاجاً على اسقاط طائرة اميركية في يوغسلافيا — اعلن في واشنطن ان الحكومة الاميركية ارسلت مذكرة الى حكومة الاتحاد السوفيتي تبليها فيها عن وجهة نظرها نحو مطالب روسيا الى تركيا بتعديل معاهدة مونتريه وتحتوي المذكرة الاميركية على ما يأتي :-

١ ان الحكومة الاميركية لا توافق على اشتراك روسيا في الدفاع او الاشراف على كل من مضيق البوسفور والدردنيل ٢ لا توافق الحكومة الاميركية على ان تكون مسألة المضائق التركية من شؤون دول البحر الاسود.

٣ تيرمسألة المضائق التركية حسب المنهاج الذي تضعه هيئة الامم المتحدة ٤ لا تمنع امريكا عن عقد معاهدة جديدة لتعديل معاهدة مونتريه. هذا وينتظر ان ترسل بريطانيا مذكرة مماثلة الى حكومة الاتحاد السوفيتي بشأن المضائق التركية.

### تركيا

ذكر مراسل رويتر من تركيا بان الحكومة التركية سلمت مذكرة ردها الى القائم باعمال المفوضية السوفيتية في أنقرة. ويقول رويتر ان هذه المذكرة تنص بان تركيا لا تستطيع قبول طلب حكومة الاتحاد السوفيتي الراي الى قصر المباحثات لتعديل معاهدة مونتريه حول المضائق التركية على دول البحر الاسود. وان الحكومة التركية ترفض قبول طلب روسيا باقتصاص مهمة الدفاع عن المضائق عليها وعلى تركيا وتطالب تركيا بان تشارك الدول الموقعة على معاهدة مونتريه في البحث حول هذه المضائق وتقرير مصيرها.

## تنمذ السياسة الخارجية

ومن الخطأ أن يُظن بمحاولة روسيا المشكورة الى مجرد حاجتها الاقتصادية ورغبها في توسيع نطاق تجارتها، انما كانت تريد انشاء امبراطورية مركزها القسطنطينية فيها مضى، أما الآن فاتها نخشى سيطرة أى دولة أخرى على تركيا قبلها.

وفي عام ١٩١٥ أرمت معاهدة بين روسيا وبريطانيا اعترفت فيها ببريطانيا رسمياً بضم الدردنيل الى روسيا ولكن هذا التعمر لم يكن الانعرا دبلوماسياً، فقد ظلت روسيا قلقة لا تعرف هل تنى بريطانيا بوعدها أم لا ثم حدث ان قامت الثورة الاهلية في روسيا عام ١٩١٧ ونبذ الروس فكرة الاستيلاء على المضائق مؤقتاً

وقبل الحرب العالمية الثانية ظهر برنامج سوفيتي خاص للحصول على المضائق، وشعرت تركيا ان روسيا تريد السيطرة على جزء من اراضيها فكانت معاهدة مونتريه المعقودة في عام ١٩٣٦ والتي حددت طلب تعديلها بضم كل خمس سنوات على التوالي وقد مرت السنوات الخمس الاولى والحرب مستمرة وفي هذا الشهر انتهت الخمس السنوات الثانية فانهزت روسيا الفرصة وطلبت تعديل المعاهدة على الصورة التي عرفها القراء في الاسبوع الماضي وقد كانت المشكلة موضع البحث في كل اجتماع فقد بحثت المشكلة في مؤتمر وزراء الخارجية في موسكو وطهران وفي مؤتمر خاص بالقاهرة اشترك فيه وزير خارجية تركيا وفي مؤتمر بالتاوبو تسدام، ولكن جميع التسويات كانت تبدو ملاءمة في بعض الاحيان لروسيا وغير ملاءمة في فترة اخرى لتركيا، وعقب مؤتمر بالتاوبو مباشرة تقدمت روسيا بمطالب ترى انها ضرورية قبل تجديد المعاهدة الودية بين روسيا وتركيا ( والتي ظلت نافذة المفصول ٢٠ عاماً ) وكانت المطالب لا تخرج عن المطالب الجديدة التي اذيعت في الاسبوع الماضي، وقد رفضت تركيا تجديد المعاهدة على اساس تلك الشروط وقد انتهزت روسيا فرصة الوقت المحدد لطلب النظر في معاهدة مونتريه كما قدمنا لجددت طلباتها.

وفي مقالنا عن «العالم في اسبوع» يجد القاري حقيقة موقف تركيا وامريكا وبريطانيا والدول ذات الاختصاص وهي الموقعة على معاهدة مونتريه ولكنها هنا تنقل الى التراء أم النتائج التي اذاعها المعلقون السياسيون اذا قدر لروسيا ان تسيطر على المضائق

١ — تفقد كل من رومانيا وبلغاريا قسماً من استقلالها اذ يصبح البحر الاسود بحيرة روسية



### مجرورها

بمكة : الصفا امام باب على بحجة : دكان محمد ابو زيد بالعائف : بالشارع العام انواع ممتازة

رجالي : كشف، ورباط نسائي : أشكال مودرن جداً اولادي : صندل، ورباط

جلد انكليزي : لامع وغير لامع سترجيون اعصابكم بانتعالها متانة : طول خدمة، اناقة الكية فدعوك الى الاسراع والمبادرة الاسعار محدودة ومعقولة جدا وهي مرقومة خلف كل حذاء ٣ - ٣

٢ — تفقد تركيا آخر قاعدة ارتكاز لها في اوربا ويحتل ان يهاجر مليون من الأتراك الى آسيا الصغرى وفي هذه الحالة تكون تركيا محصورة بين روسيا من الشرق والغرب وبذلك تفقد استقلالها وتصبح كاحدى الدول التابعة لروسيا

٣ ينتقل مركز الاسطول الروسى الى بحر ايجيه وعندئذ تستطيع روسيا ان تتخذ قواعد لاسطولها في بحر مرمرة والدردنيل وعدة جزر في جنوب المضائق، وفي هذه الحالة تبرز روسيا كدولة بحرية عظيمة في البحر الابيض المتوسط سيما بعد ان تأخذ نصيبها من الاساطيل الابيطالية والالمانية واليابانية وفي هذه الحالة سوف يتجه اهتمامها الى البلدان والجزر الواقعة في شرق البحر الابيض المتوسط وفي اليونان وسوريا وفلسطين ومصر وقناة السويس وقبرص. ومن اجل هذا كله تهتم بريطانيا وامريكا بطلبات روسيا الجديدة ومن اجله تعتبر المشكلة خطراً محققاً على السلم العالمى ان لم تحل المشكلة حلاً سلمياً.



من سر المهجرت

مقل الشعر

في عالم الاقتصاد

## احذر صداقتي !!

قد لا تكون سمة مهلات فالحق المعلوم ويحتمل أن تكون جردل  
نسيات، أو فطراً مشوياً، هو بقية مكتب قديم، ولكنها كما تقول  
مناء هذه السمة في أكثر الأحيان.  
وسمة المهلات عند كثير من حلة الأبناء في بلادنا، وتوجد فيها  
نكت الآثار التي لا يرضى عنها الأدب، أو لا يرضى عنها الناس، أو لا يرضى  
فيها رئيس التحرير في الجريدة التي يستطاع فيها النشر.  
ولذا ما أحب، لنشر للناس شيئاً مما تنهيه هذه السمة ككتاب في قديم.

عزيزي:

لقد راعى أن يكون لرسالي كل  
هذا التوفيق، إذ لم يقتصر نجاحها على  
التعبير عن رأيي فيك، أو احساسى  
نحوك، وإنما تمداه الى أن تضعني من  
قلبك ونفسك موضعاً طيباً أعراك بأن  
تبشئ هذه النجوى، وأن ترجي الى  
هذه الشكوة، وأن تفتح لي قلبك فأرى  
في كل خلعة من خلجاته، صورة واضحة  
للإنسان في أجل صورته الانسانية.  
ولن يزجلك - أو هو ما ينبغي -  
أن أقول إن تجاربي قد علمتني الحذر  
في قبول الصداقات، وفي الايمان بها.  
وهذا لا يعني أنني اجتوى كل صديق،  
أو أنني أقضى العمر وحيداً، كلا، فإن  
هذا مستحيل كما تعرف، ولكن لا شك  
في أن جميع الذين اطلق عليهم اسم  
الصديق ينقصهم أن يعرفوا أنني أبيع  
نوعاً من التسامح اللطيف تخشياً مع عجز  
اللغة عن إعطاء كل درجة من درجات  
الملافة اسمها الخاص. وهذا التسامح  
ينبغي دائماً أن أتهم نفسي بالخداخ  
أو أن أقف من الكثيرين موقف الخادخ  
ولكن من الذي يستطيع أن يقول أن  
ذلك ذنب، وليس ذنب اللغة العاجزة  
عن اطلاق الاسماء؟ على أننا سنستطرد  
الى نتيجة أخرى: وهي أن أسلفنا  
كانوا أسنى قلوباً، وأنى ضمائر، وأسمى  
أرواحاً، والدليل هو: أن للسيف في  
العربية، عشرات الاسماء، لأنهم عرفوا  
له عشرات الصفات أما الصداقة فليس  
لها الا اسمها الواحد لأنهم لم يكونوا  
يعرفون لها غير صفتها الواحدة هي التي  
يصنفها اسم الصداقة غسب.

وأنى لمريض على أن لا يكون  
تسامحاً معك، وأن يكون نوع علاقته  
بك، أو علاقته بك اسمه الدقيق، أو يكون  
أكثر توفيقاً إذا استطاعت الأيام المقبلة  
أن تمكنني من أن أكون لك صديقاً  
بكامل معنى الصداقة، وأخاً بكامل  
معنى الاخاء.

لا شك أن هذا هو ما أحاوله مع  
كل صديق نجني في نفسه، وفي تقني به،  
ولكنك تعرف أن القتل المشكور  
والهزيمة الملاحقة ترزعزع الثقة، وتحمط  
المثل، وهذا ما مرني خلال عمر لا يقل  
عن أربعة وثلاثين عاماً، عرفت خلاله  
أسدقاء سموت بهم الى ابراج عاجية،  
ثم أبى الطبع الا أن يهبطوا الى الخنادق  
والانفاق.

## في فلسفة الصداقة ...

القطعة الاتية جزء من القصيدة المنشورة أوائلها في عدد سابق بعنوان  
«سالة» وهو جزء منتم لفكرة يقع مباشرة بعد الأبيات التي نشرت  
إذذاك، وقد كانت خلاصة ذلك الجزء، شكوى الواسي الى الصديق ووصف  
ما قلله اليه ثم وصف ذلك الواسي نفسه مهمل نفسيه الصديق. وهذا تمام  
الوصف يساق في معرض الخطاب الى الواسي:

لست تدري وما عهدتك بالدا  
قلبه قلبه، واخلاقه الغر  
وقديماً ما كنت أقصر احلا  
وكبير المرام بأنف أن يستج  
من تدلى: رأى صدى حمله التنا  
كم ابني يدوس آماله البير  
واذا استكثر النهر حياه  
فاق مسترخض الضمير لتحي  
واعار المستر فيما يروم

ولقى نبل صاحبي، أيها الوا  
انه نير المواهب، مضمو  
صريف، يعرف المقلد والو  
والمسجون في حياه الى و  
م شياه، فمن ينبئ بذى  
وصديق محضك، والاحاد  
عنده مالى من صادق الو  
ولنا بالغى والجهل السط  
ولن يعتلى المقام الكريم

محمد حسن عواد

نقيب على مقال

## دالة في جمعا

اذ كان لا شيء من هذا يتوخى  
لاسهاب في الموضوع، يعطينا فكرة  
ثقة عن قيمة الصداقة في الوجود،  
وعن معناها السامى الراسخ في اعماق  
الحياة، وأن يتسطر في شرح الحقائق  
التي يترتب عليها فهم معنى الصداقة.  
ولكنه اقتضب الحديث وذهب  
مذهب الراوى ووقف عند الحد الذي  
وقف، فجاء الصداقة يتمثل عند احتدام  
الخطوب وحلول الكوارث والوقوف  
في الثابتات جنباً الى جنب لا بالمجاملة  
المنطوية على الملق والتزييف، أو تلك  
الصداقة التي يعنى انصارها بأعراضها  
دون جواهرها، والتي جليها ينطوي على  
الاستغلال والصداقة في معناها الصحيح  
هي التقدير والاحترام، والحب والوفاء  
والاخلاص ورماعة الشعور سواء امام  
الناس او خلف الناس.

ولقد كان لي رأى في موضوع  
الصداقة والمجاملة، وملخصه هو أن  
الصداقة يجب أن تكون عارية عن  
المجاملة، وأن يكون شعار كل صداقة  
الصدق والجدة، والقوة والوفاء كبده  
ثابت، ولازلت حتى الآن متمسكاً بهذا  
الرأى لأن التجارب هدنت الى أن كل

أت مقال في الصداقة في جيل  
فقه عن «الصداقة في جيل»  
والواقعة قد وفق، وأصير  
الهدف تقريباً في المقابلة الفنية، وأد  
شخصياً، تؤكد له بعض ما جاء في عباراته  
حول الفن الجليل او الفنون الجميلة  
فأقول: ان الفن الجليل رقيق الاحساس،  
وبرهف الوجدان، ويستفز العواطف  
ويوقظ الشعور، ولكن الفكرة الفنية  
في الموضوع هي اظهار قمة الصداقة  
ومعاسنها باعتبارها فناً جليلاً كما هو الواقع  
في الفنون الجميلة لأن قيمة الفنون الجميلة  
ومعاسنها لا يمكن أن تطبق انطباقاً فعلياً  
على الصداقة، ولو كان الأمر كذلك لما  
اجهد الكاتب نفسه كتابة هذا المقال.  
أليس كذلك؟

بما هو جدير بهما، من شكر وتصديق  
وامتنان. وهذا مع تقني بأن  
رومانطيقيتك كقبة بأن تضم لي فيك  
نم الصديق  
أنى أهيب بك أن تحذر، فمعى  
أن لا أكون قد أخطأت، وحسن الظن  
في كلا الطرفين، شقيق كريم.  
التمني

## التخصص وتقسيم العمل ...

«بقية المنشور على الصفحة الأولى»

لأروح فيها بالرغم من التقدم المادى  
الرائع الذى احزته.

والسر الكامن في هذا المبدأ هو  
انه يتيح لكل فرد ان يستغل مواهبه  
الخاصة فيها يعود على المجموع بالمنفعة  
وان يوفر على نفسه وعلى المجتمع الكثير  
من المشقة والكلفة وان يحول دون  
ضياغ اوقاته سدى، وبذا يتمكن من  
انتاج اكبر كمية واجود صنف بارخص  
الثقات وقد اثبتت التجارب جدوى  
هذه الطريقة فأصبحت السلع رخيصة  
سهلة التداول واصبح في مقدور الشخص  
ان ينعم بسلع ورغاهية كانت وقفاً على  
الاجنياء والمترفين.

غير ان هذا المبدأ ليس خيراً كله  
فهو احد الاسباب الرئيسية في البطالة  
فالعامل الذى يشتغل في صناعة معينة  
اذا اضطر الى ترك هذه الصناعة بسبب  
كساد سوقها او لاي سبب اخر، فانه  
ليس من السهل عليه ان يحصل على عمل  
آخر لا يفتقه فيه شيئاً، ويخفف من  
وقوع هذه البطالة ثقة، فان العامل  
سرعان ما يتدرب على عمل جديد  
ويساعده على ذلك ثقافة واتساع مداركه  
وقد عنيت الحكومات الحديثة  
كأنجلترا مثلاً بإنشاء مراكز للتدريب  
يحول فيها العمال من الصناعة الكاسدة  
الى الصناعة الراضية. هذا الى انه اذا  
طبق بادراف فانه ربما يؤدي الى عكس  
المقصود منه: الى تقليل الانتاج وكساد  
الصنف وكثرة الثقات.

وقد كنا وما تزال نهمل الأخذ  
بهذا المبدأ النافع. وفي وسع القارىء  
ان يستخلص الأمثلة بمجرد النظر في  
حال أى فئة من فئات المجتمع. فديدن  
الفردي منا ان يشتغل بكل شيء زاعماً  
او واهماً انه يستطيع ان يؤديها جميعاً  
كما يجب. وتحضر في هذه المناسبة كلمة  
الاديب الفرنسي «اندريه مورو» ان  
الذين يظنون انهم يتقنون كل شيء  
لا يتقنون شيئاً.

والى هذا المبدأ أوجه نظر مواطني  
الكرام وخاصة حضرات التجار علمهم  
يحذرون في تطبيقه فأند لهم. فيعمل  
كل واحد منهم على ان يقصر تجارته على  
صنف معين او اصناف متشابهة بدلاً من  
المتاجرة في كل شيء. ومن طريف ما  
اذكره في هذا الصدد ان احدم قد نشر  
اعلاني في صحيفة محلية عن بضائع كان من  
بينها ادوات التجميل الى جانب الآلات  
الميكانيكية والسيارات؟ وبين هذين  
بضائع اصناف شتى متناكرة لاصلة بينها

سمير آدم

خرج كلية التجارة: بمر

فهؤلاء السادة يدسون انوفهم في كل  
شيء بمناسبة وغير مناسبة، ونظرة  
واحدة الى تأليف الوزارات في البلاد  
البرلمانية واعادة تشكيلها ترينا ان وزير  
التجارة امس قد يصبح وزيراً للداخلية  
اليوم ووزيراً للمواصلات غداً، بل  
الادهم من ذلك ان ترى الهامى يصبح  
وزيراً للمالية والمهندس وزيراً للداخلية  
والمالى وزيراً للدفاع: واذا قدر لرئيس  
وزارة حليف ان يشكل وزارته من  
فنيين مختصين اهتمت وزارته بأنها وزارة  
ادارية لا تفقه شيئاً في السياسة الا ان  
هذا لا يعنى ان السياسى قد يصبح  
مدرساً أو طبيباً أو مهندساً، وفي يقينى  
ان العالم لا ينعم بالهدوء والراحة اذا لم  
يخضع هؤلاء لحكم هذا المبدأ الذى  
ادى الى رفع شأن الصناعة وازدهارها.  
أو لبيت السياسة صناعة؟  
والجدير بالاشارة هما هوان انواع  
المعرفة المختلفة لا تنصاع بدرجة واحدة  
لهذا المبدأ فمعضها يخضع له خضوعاً تاماً  
كالصناعة الآلية، وبعضها يخضع له الى  
حد ما كالادب، وبعضها يكاد لا يخضع  
له بتاتاً كالسياسة. وهذا يرجع الى  
سلوك القائمين على كل فن اكثر مما يرجع  
الى طبيعة الفن نفسه.

في ان اعلم ان هذا المبدأ له الناحية  
الاكبر وتفوق لمدينة الحديثة على سائر  
ما سبقها من المذات في الناحية المادية  
وهو عامل مهم من عوامل تفوق الشعوب  
الغربية على ما عداها وسيطرتها على  
شؤون ما عداها من الامم مع ان  
الانسان هنا هو الانسان هناك والعقل  
اواى هنا هو من نفس مادة العقل  
هناك، خلافاً لما يظن بعض البسطاء  
من وجود ميزة اصيلة للرجل الغربى عن  
زميله الشرقى. بل اكاد اقر ان الشرق  
اكثر استعداداً من الغربى وماشاو  
الامة اليابانية عا ببعيد. وهذه الميزة  
في الشرق لم تأت اليه عفواً بل لانه  
ورث حضارات غابرة ما تزال آثارها  
ماثلة في روحه وفي خلقته في حين ان  
الغربى ورث هجينة المعصور الدلفة  
تجتمت في ميله الى العراك الشديد المستمر  
والثقاتل الوحشى فجاءت مدينة ممسوخة

مجمالة في الحياة لا تخلو من التزييف  
والمداواة، وان كانت المجاملة في حد  
ذاتها لا تكلفنا كثيراً على حد تعبير  
الاستاذ الفقيه ولكن لما اذا لاندعها  
حرة لا تتحمل القيد فان كان خيراً فغيراً  
وان كان شراً ففسراً؟

الطائف: عبر السمرم الساسى